

920 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابو العباس احمد الزبيدي رحمه الله تعالى باب اذا شرب الكلب احدهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:01

اذا شرب الكلب في انانه احدهم فليغسله سبعا بسما الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه -

00:00:26

وعلى الله واصحابه اجمعين وسبق التنبيه ان التبوب ليس للزبيدي فعند القراءة يقال تحت ترجمة الامام البخاري لباب كذا ثم يقرأ الحديث الذي اورده الزبيدي رحمه الله تعالى في مختصره -

00:00:45

هذا الباب اذا شرب الكلب في انانه احدهم اي ماذا يفعل عند حصول ذلك اذا شرب الكلب او ولغ الكلب بالاناء والكلب نجاسته نجاسته مغلظة فغسله مرة او مرتين او ثلاث لا تكفي لغفلة -

00:01:10

نجاسته ولهذا جاءت السنة بان يراق الماء الذي في الاناء وان يغسل الاناء سبع مرات احدها بالتراب او اولاهاه بالتراب فلا يكفي غسله بالماء بل لا بد مع غسله بالماء -

00:01:36

ان ايضا يغسل بالتراب ان يغسل بالتراب بحيث يدلك الاناء بشيء من التراب وعلى الصحيح من اقوال اهل العلم لا يغنى عن التراب المنظفه المنظفات سواء القديمة منها او الحديثة -

00:01:59

من انواع الصابون او نحو ذلك هذى لا تغنى بل الذي يغسل به تلك النجاسته التراب كما جاءت به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام مع انه يوجد في زمانه عليه الصلاة والسلام -

00:02:20

بعض المنظفات مثل الاسنان او غيره لم يرشد عليه الصلاة والسلام الى ذلك وانما ارشد الى التراب خاصة الشريعة الاسلامية لا تأتي بحكم الا له حكمة قد يعلمها الناس وقد لا يعلمونها -

00:02:42

فالغسل بالتراب له حكمة عظيمة ولهذا شرعت فاذا اولغ الكلب في الاناء وبلغه في الاناء هو آللعقه منه بسانه او ادخال لسانه في اه الاناء ليشرب منه فاذا ولغ الكلب في الاناء تنجس -

00:03:05

الاناء نجاسته مغلظة لا يكفي فيها ان يغسل الاناء مرة او مرتين بل لا بد ان يغسل سبع مرات اه احدها بالتراب كما ثبتت بذلك السنة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام -

00:03:30

اورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في انانه احدهم فليغسله سبعا اي ليغسله بالماء سبع مرات -

00:03:51

بل يغسله بالماء سبع مرات وجاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طهور انانه احدهم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهاه بالتراب ان يغسله سبع مرات -

00:04:11

اولاهاه بالتراب وهو في صحيح مسلم جاء هذا الحديث في بعض المصادر اولاهاه او اخراهاه بالتراب والاظهر في ذلك ان اه غسله بالتراب يكون في الاول حتى يكون الماء بعد ذلك مزيلا -

00:04:33

آآ الآثار بخلاف ما اذا كانت غسلة التراب هي الاخيرة فان اثار التراب ستظل باقية في اه الاناء فالسنة ان يغسل سبعا بالماء واولاهن بالتراب والغسل بالتراب له حكمة قد تعلم وقد لا تعلم لكن - 00:04:58

هذه النجاسة انما تزول بذلك وقد يكون ايضا والله تبارك وتعالى اعلم قد يكون هناك ايضا اثار ترتب عليها امراض او اظفار او اسقام او اوبيئة او نحو ذلك - 00:05:25

فتكون الشريعة جاءت بحسم ذلك وتحقيق ما تكون به مصالح العباد وسلامتهم من الاضرار الاولى ونحو ذلك نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كانت الكلاب تبول قبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك - 00:05:47

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر قال كانت الكلاب تبول قبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك وهذا الحديث في توجيهه مع العلم بنجاسة الكلب ونجاسة ايضا بوله وفي هذا الحديث انها تقبل وتدبر وانها تبول قبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك اهل العلم لهم اقوال في توجيه هذا الحديث فمما قيل في ذلك ان ذلك في بدع الامر كما يشير الى هذا المعنى بعض الروايات رواية هذا الحديث عن ابن عمر - 00:06:57

حيث ذكر رضي الله عنه انه كان ينام في المسجد ثم اشار الى او ذكر هذا المعنى ان الكلاب اه تبول في المسجد قبل وتدبر ولا يرش شيئا من ذلك اي لا يرش بالماء - 00:07:15

فقيل ان ذلك كان في بدع الامر ثم ورد الامر بتكرييم المساجد وصيانتها من اللغو لغو الكلام وايضا مثل هذه اه الاشياء والامور فقيل ان ذلك في بدع الامر وقيل وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان - 00:07:34

هذه النجاسة المائية السائلة اذا جاءت الشمس وزالت عين النجاسة تطهر المكان. تطهر المكان فكونها لا ترش على اعتبار انها تطهر تطهر بذهاب عين النجاسة بالهواء المتحرك في المكان وايضا - 00:08:00

الشمس فتزول عين النجاسة فيكون المكان طاهرا بذلك دون حاجة الى رش الماء نعم باب من لم يرى الوضوء الا من المخرجين. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال - 00:08:26

العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث هذه الترجمة باب من لم يرى الوضوء الا من المخرجين المراد بالمخرجين القبل والدبر المراد بمن لم يرى الوضوء الا من المخرجين - 00:08:47

اي فيما يخرج من الانسان اي فيما يخرج من الانسان مثل اه ان يخرج شيء من الدم بجزء من بدن او مثلا من انه او القيء او الحجامة او نحو ذلك - 00:09:12

قوله من لم يرى الوضوء الا من المخرجين اي لم يرى الوضوء في الخارج من الانسان الا في المخرجين فلا يتناول الوضوء من مس الذكر مثلا او الوضوء مثلا من النوم او نحو ذلك - 00:09:31

فالترجمة انما هي في الخارج بان الناقض منه ما كان خارجا من القبل او الدبر ما كان خارجا من القبل او الدبر فمعنى قوله لم يرى الوضوء الا من المخرجين - 00:09:54

اي لم ير الوضوء واجبا من الخارج من الانسان في شيء من مخارج البدن الا من القبل او الدبر. فلا تكون الترجمة متناولة مثل مس الذكر او النوم او نحو ذلك - 00:10:13

وهذه الاشياء التي مثل القيء والرعناف وخروج الدم محل خلاف بين اهل العلم هل هي تنقض الوضوء او لا والامام البخاري رحمة الله اشار بالترجمة الى ذلك باب من لم يرى الوضوء الا من مخرجين اي المسألة فيها خلاف - 00:10:35

بين اهل العلم فترجم هنا لمن لم يرى الوضوء الا من المخرجين اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة - 00:10:56

ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث تتمة الحديث في البخاري فقال رجل اعمي ما الحدث يا ابا هريرة قال الصوت يعني الضرطة هنا فيه اه هذا الحديث - 00:11:15

ان الحديث يكون بالخارج وقد مر معنا سابقا هذا الحديث وان رجلا حضرمنا قال لابا هريرة ما الحدث؟ قال آالفسأه آ او الضراط او كلمة او كلاما قريبا من هذا - 00:11:37

يعني ما كان بصوت او بدون صوت خروج الريح بصوت او بدون صوت. وسبق ايضا التنبيه بذلك الى ان ذكر خروج الريح فيه تنبيه لما هو اشد منه فيه تنبيه لما هو اشد منه - 00:11:57

يعني ذكر الريح سواء كانت بصوت او بدون صوت انها ناقض هذا فيه تنبيه لما هو اشد من ذلك الا وهو خروج البول او خروج الغائط وقيل ان ابا هريرة اكتفى بذكر الريح ناقضا - 00:12:18

تنبيهها بالاخف على الاشد وقيل انه اكتفى بما قد يقع اه في اه من الانسان في المسجد بخلاف البول او الغائط فالريح خروجها ليس خروج البول او الغائط فاكتفى آ ابو هريرة رضي الله عنه بذكرة - 00:12:37

لذلك وعلى كل الحديث فيه آانتقاد الوضوء بالخارج من السبيلين البول او الغائط وان ذلك هو الحدث وسبق ان اه ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث في موضع متقدم من هذا الباب - 00:13:00

من هذه من هذا الكتاب كتاب الوضوء و Ashton الحافظ ابن حجر الى ان ذلك قد يكون فيه دلالة على ان ابا هريرة انما يرى الحدث في الخارج من السبيلين الخارج من السبيلين - 00:13:21

نعم وعن زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه قلت ارأيت اذا جامع فلم يمني قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاه ويغسل ذكره - 00:13:41

قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابي ابن كعب رضي الله عنهم فامروني بذلك ثم اورد هذا الحديث حديث زيد ابن خالد - 00:13:56

قال سألت عثمان ابن عفان رضي الله عنه قلت ارأيت اذا جامع فلم يم اي لم يخرج منه المني لم يخرج منه آالمني حصل الجماع اي انه اولج الذكر - 00:14:14

لكن لم ينزل اه لم يخرج منه المني اما ان يكون اكسل او اعجل كما يأتي آاشارة الى مثل هذا المعنى في الحديث الذي بعده فاذاجامع - 00:14:36

ولم ينزل يعني حصل منه الالياج ولم يحصل الانزال فهو يسأل اه عن ذلك يقول ارأيت اذا جامع فلم يمن اي لم يخرج المني السائل المنوي فقال عثمان يتوضأ - 00:14:52

كما يتوضأ للصلاه يتوضأ كما يتوضأ للصلاه ويغسل ذكره. قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابي ابن كعب فامروني بذلك - 00:15:09

وهذا الحديث فيه ان الالياج بدون انزال لا يوجب آالفسأه وانما يكفي في ذلك الوضوء وهذه المسألة كان فيها خلاف بين اه الصحابه رضي الله عنهم وارضاهم لكن - 00:15:31

ال الحديث جاء صريحا بان التقاء الختانين يوجب الغسل وان لم يحصل انزال وان لم ينزل وجاء في بعض الاحاديث التصريح بذلك. وان لم ينزل فالغسل يكون واجبا بامر من يكون بحصول الانزال او لجأ او لم يولج - 00:15:54

ويكون بالالياج انزل او لم ينزل الغسل واجب بهذين الامرمين وكان ثمة خلاف بين الصحابة في ذلك وفي زمان عمر بعث الى عائشة رضي الله عنها وارضاها في هذا الامر - 00:16:18

فذكرت لهم آال الحديث اذا التقى الختانان او جب الغسل فاخذ عمر يحمل الناس على ذلك لوجود الحديث الصريح كي اه التقى الختانين والمراد بالتقى الختانين غياب حسبة الذكر اعلى الذكر في في الفرج ان هذا يوجب الغسل حتى لو لم يحصل - 00:16:40

اتى لو لم يحصل انزال حتى لو لم يحصل انزال ايضا جاء ما يدل على ان هذا الحكم كان موجودا في بدء الامر ثم نسخ كان موجودا في في بدء الامر ثم نسخ كما في حديث ابي - 00:17:10

ابن كعب رضي الله عنه قال انما كان رخصة في اول الاسلام انما كانت رخصة في اول الاسلام ثم امرنا بالغسل بعد هذا ثم امرنا بالغسل بعد فهذا فيه ان - 00:17:31

آآ ان هذا الامر الذي جاء في بعض الاحاديث ان الماء من الماء ان الماء من الماء انه منسوخ انه منسوخ باحاديث جاءت صريحة بوجوب الغسل بالتقاء الختائين حتى وان لم - 00:17:50

اه يوجد المال يعني لم يحصل اه انزال نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطره - 00:18:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك. فقال نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت او اقحطت فعليك الوضوء وهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:23

ارسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطر اي انه اغتسل سريعا اغتسل سريعا والرجل دعي والداعي النبي عليه الصلاة والسلام والمطلوب المبادرة والمسارعة والاجابة الفورية لنداءه عليه الصلاة والسلام فجاء ورأسه يقطر - 00:18:44

جاء ورأسه يقطر فهذا قرينة انه اغتسل من جنابة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لعلنا اعجلناك لعلنا اعجلناك اعجلناك اي في الامر الذي اغتسلت لاجله توقفت عنه - 00:19:11

واغتسلت لاجله وجئت فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام لعلنا اعجلناك اي في ذلك الامر يعني في جماعه لاهله فهو واغتساله سريعا ثم مجيئه لمجلس النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا عجنت او قحطت فعليك الوضوء - 00:19:36

اذا اعجلت او قحطت المراد بالكلمتين وليس هنا آآ ذكر او للشك وانما لبيان حصول احد الامرين الاعجال او الاقحاط فقال اذا اعجلت او قحطت المراد مثل هذه الحال يعني يجامع - 00:20:05

ثم اعجل اعجل يعني طلب ودعي ونهض لهذا الامر الذي اعجل لاجله دون اه قبل ان ينزل او اقحط اي انه اكسل هو من نفسه يعني جامع لكنه اكسل - 00:20:34

اي حصل معه كسل فلم يتمكن من اه الانزال فقوله اذا عجنت او قحطت اي اذا لم تنزل سواء بسبب منك انت لكونك اكسلت او بسبب من غيرك بكونك اعجلت - 00:20:58

يعني دعيت الى امر اضطررت لاجله ان تتوقف فاذا قوله اعجلت او اقحط المراد بها اي انه لم يحصل الانزال سواء بسبب من غيرك وهو الاعجال او سبب منك انت وهو الاكسل يعني آآ - 00:21:20

و عبر عنه في هذا الحديث بقوله قحطت والقحط معروض عندما لا ينزل المطر مثلا يقال طحت لعدم نزول المطر فقول اقحطت اي لم تتمكن من الانزال بسبب الاكasan الذي حصل - 00:21:43

الك قال فعليك الوضوء فعليك الوضوء يعني لم يذكر الغسل مع حصول الایلاج مع اصول الایلاج لم يذكر الغسل والقول في حديث ابي سعيد هذا كالقول في اه سابقه حديث زيد - 00:22:01

ابن خالد القول فيه كالقول في في سابقه آآ الامر كان رخصة في اول الاسلام ثم جاء آآ النسخ لذلك وجاءت الاحاديث مصريحة بوجوب الغسل بالتقاء الختائين وجاءت ايضا مصريحة وان لم ينزل جاءت مصريحة - 00:22:19

وان لم ينزل الغسل بذلك يكون واجبا باحد امرين كما تقدم بيان ذلك بالانزال او لجأ او لم يولد وبالایلاج انزل او لم ينزل كل منهما يكون فيه الغسل واجبا - 00:22:47

و حديث عثمان الحديث حديث زيد والذى في قصة عثمان وحديث ابي سعيد آآ قد يكون ايراد الامام البخاري رحمة الله تعالى له في هذه الترجمة من لم يرى الوضوء الا من المخرجين. قد يكون - 00:23:12

لان اقل احوال ما جاء في الحديثين انه يحصل المذى قل الاحوال ان يحصل المذى وان لم ينزل يعني وان لم ينزل المني فيحصل

المذى والمذى خارج يوجب الوضوء فقد يكون ايراده لهذا المعنى والله تعالى اعلم نعم - [00:23:33](#)

ثم قال رحمة الله باب الرجل يوضى صاحبه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجة - [00:23:56](#)

وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين هذه الترجمة باب الرجل يوضى صاحبه ان يساعد في الوضوء بصب الماء عليه عندما يتوضأ - [00:24:11](#)

او ايضا يساعد في بعث اعضاء الوضوء بغسلها اذا كان لا يتمكن لمرض او ضعف او نحوه فهذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى لبيان جواز ذلك وانه عمل سائر لا بأس به - [00:24:36](#)

ان يوضى الرجل صاحبه اما بصب الماء عليه او بمعاونته ببعض اعضاء الوضوء اورد حديث المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه صلى الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

ذهب لحاجة له اي ذهب لقضاء الحاجة وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ وهذا موضع الشاهد من آآ سياق هذا الحديث بالترجمة ان المغيرة كان يصب الماء - [00:25:15](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ ومن المعلوم ان من اعمال الوضوء ان يغترف المتوضى الماء من الاناء لا يكون الوضوء الا بذلك ان يغترف. ومر معنا - [00:25:36](#)

ذكر الاعتراف في بعض الاحاديث المتقدمة فان لم يقم بهذا العمل الذي هو من اعمال الوضوء واخذ اخوه او رفيقه يصب عليه لا بأس بذلك لا بأس بذلك. وايضا اذا احتاج - [00:25:55](#)

في آآ غسل بعض المواقع لمرظ او ظعف فايضا لا بأس في معاونة غيره له قال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين نعم ثم قال رحمة الله باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره - [00:26:11](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم انه بات ليلة عند ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - [00:26:34](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده - [00:26:52](#)

ثم قرأ العشر الآيات الخواتم في من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوئه ثم قام ليصلبي قال فقامت فصنعت قال فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسه واخذ واحد - [00:27:05](#)

باذن اليمنى يفتلها فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبح - [00:27:29](#)

وقد وقى تقدم هذا الحديث وفي كل منها ما ليس في الآخر هذه الترجمة باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره بعد الحدث. الحدث للمرة تعريفه عند ابى هريرة بالخارج - [00:27:48](#)

من السبيلين وغيره اي ما يكون به انتفاض الوضوء مثل النوم مثلا كما في هذا الحديث او غير ذلك من اه النواقض الاخرى وهذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح - [00:28:11](#)

للرد على من كره قراءة القرآن للرد على من كره قراءة القرآن على غير طهارة ان لم يكن جنبا فعقد هذه الترجمة للرد على من كره ذلك - [00:28:36](#)

واورد حديث ابن عباس وحديث ابى عباس الذي ساقه المصنف هنا تقدم في اوائل كتاب الوضوء تحت باب التخفيف في الوضوء وذكر اللفظ هناك انه توضا من سن معلم وضوءا خفيفا - [00:28:55](#)

اشار هنا في تمام الحديث تقدم وفي كل منها ما ليس في الآخر. يعني فيه الفاظ ليس في الآخر من ذلك ان هناك قال توضا وضوءا خفيفا وهنا قال توضا فاحسن وضوءه - [00:29:18](#)

تواضاً فاحسن وضوءه وبالجمع بين الروايتين اي انه احسن الوضوء لكنه تواضاً مرة لم يتوضأ مرتين او اه ثلاثة ثلاثة وانما تواضاً مرة الحديث يقول فيه ابن عباس رضي الله - 00:29:38

عنها اضطجعت في ارض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها وطول الوسادة طول الوسادة اذا كانت الوسادة فيها ايضاً بعذ الطول تتسع لان ينام عليها اثنان بحيث كل واحد منها يجعل رأسه على الوسادة - 00:30:04

فطفع الرسول عليه الصلاة والسلام وزوجه آرظي الله عنها ميمونة اه في طول على طول الوسادة ووضعوا الرأس على طول وسادة وابن عباس نام معهما وجعل رأسه على عرذ الوسادة - 00:30:29

وفي هذا ايضاً من لطف النبي عليه الصلاة والسلام وكمال تواضعه ما لا يخفى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيقول واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف - 00:30:51

الليل او قبله بقليل او بعده بقليل اي لم يتحقق من الوقت بشكل دقيق آاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده جعل يمسح النوم عن وجهه بيده - 00:31:15

وهذه سنة مباركة ونافعة اول ما ينهض الانسان من فراشه يسن له ان يمسح النوم ومسح النوم ان يمر اه كفيه على وجهه حرك كفيه على وجهه كان على وجهه شيئاً يزيله - 00:31:36

كأن على وجهه شيئاً يزيلون فيمسح بكفيه على وجهه يمسح النوم وهذه الطريقة نافعة جداً في آطرد النوم وابعاد الكسل عن الانسان والسنة كلها بركة السنة كلها بركة وخير - 00:31:57

ونفع للعبد ومن المعلوم ان الانسان اول ما ينهض من فراشه ينهض ومعه شيء من الكسل وفي وجهه ايضاً شيء من الكسل. الميل للراحة والنوم فهذا الامر مسح الوجه بالكفين - 00:32:20

وهو على الفراش خطوة اولى في النشاط لان هناك خطوات ايضاً اخرى لكن هذه خطوة اولى في النشاط متيسر للانسان وبسهولة اول ما يكون على فراشه فيمسح بكفيه على اه - 00:32:41

وجهه كما في الحديث قال فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده. يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة آل عمران بدءاً من قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى تمام السورة - 00:32:59

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فيقرأ هذه الايات وقراءة هذه الايات في هذا الوقت امر عظيم جداً ونافع للغاية ايضاً يدفع الانسان الى مزيد من العمل والنشاط والتفكير - 00:33:24

واللجوء الى الله والاستعاة به وحسن التوكل عليه والطمع فيما عنده والتأمل في نعيم الجنة وثواب الآخرة ومجاهدة النفس على الصبر والمصابرة والمرابطة الايات فيها معاني عظيمة جداً فاذا قرأها متأملاً متدبراً - 00:33:49

ايقطت قلبه ونفعته نفعاً عظيماً فاذا اول ما ينهض يمسح النوم عن وجهه بيده ثم يشرع في قراءة هذه الايات العشر من خواتيم سورة آل عمران قال ثم قام الى سن معلقة فتوضاً. الشن هي القربة - 00:34:09

قربة الماء البالية قربة الماء والقربة ما تكون من الجلد اذا كانت قديمة يقال لها شن يقال لها سن وكله سقاء خلق اي قديم فهو سن فقام عليه الصلاة والسلام الى سن معلقة فتوضاً - 00:34:37

الى سن معلقة فتوضاً ايضاً الماء الذي في الشن وخاصة في ايام الصيف واشتداد الحرارة الماء الذي في الشن يكون فيه شيء من البرودة شيئاً من البرودة فالوضوء بهذا الماء الذي فيه شيء من البرودة ايضاً هو خطوة اخرى في - 00:35:01

آآ النشاط ومزيد اه النشاط قال ثم قام الى سن معلقة فتوضاً منها فاحسن وضوءه فاحسن وضوءه عرفنا ان قول احسن وضوءه اي اسبيغ الوضوء لكنه خففه كما في الرواية الاخرى بحيث - 00:35:22

آآ انه آآ فعل ذلك في كل عضو مرة. مرة مرة في كل عضو ثم قام ليصلني قال فقمت فصنعت مثل ما صنع صنعت مثل ما صنع لان ابن عباس - 00:35:46

اصلاً انما جاء وجلس ليتعلم وليهتدى بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فقوله صنعت آآ مثل ما صنع لانه اصلاً انما جاء

وبات معهما تلك الليلة ليتعلم ويرى عن كسب اعمال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:04

وصالاتهم من الليل صلوات الله وسلامه عليه قال ثم ذهبت فقمت الى جنبه يعني قوله صنعت مثل ما صنع مسح الوجه القراءة لهذه الآيات الوضوء من الشن فعل مثل ما فعل النبي - 00:36:26

عليه الصلاة والسلام قال ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأس واحد باذن اليمنى يقتلها ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه لان - 00:36:47

آآ ابن عباس صاف الى جنب النبي عليه الصلاة والسلام فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واحد آآ اذنه اذن ابن عباس اليمنى يقتلها وقيل ان هذا الفتل مناطفة - 00:37:08

منه عليه الصلاة والسلام لهذا الغلام الحريص على الاقتداء والتأسي بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قال فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين هذه عشر ثم ركعتين ثم اوتر ثلاث عشرة ركعة - 00:37:28

ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر هذه ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصل ركعتين خفيفتين وهاتان الركعتان هما نافلة - 00:37:52

الفجر نافلة الفجر وجاء في الحديث انها خير من الدنيا وما فيها خير من الدنيا وما فيها وما اكثرا ما يضيع الناس هذه النافلة العظيمة التي هي خير من الدنيا وما فيها - 00:38:12

وجاء في فضلها احاديث ومن المناسب لمن كان عنده تفريط هذه النافلة ان يقف على الاحاديث الواردة في فضلها ليكون هذا العلم باعثا له على المحافظة وجاء في حديث صحيح - 00:38:29

حديث قدسي ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم اركع لاربع ركعات من اول النهار اكفك اخره يعني اذا صليت نافلة الفجر ركعتين وصلوة الفجر ركعتين فرض كفيت اليوم كله - 00:38:51

كفاك الله عز وجل اليوم كله يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار قال شيخ اسلام بن تيمية هذه الاربع الركعات هي نافلة الفجر وفرضية الفجر فاذا صلى المسلم هذه الاربع الركعات - 00:39:10

بنتين نافلة للفجر وثلاثين فريضة كفي اليوم كله كفيا اليوم كله ويكون باداءه لهذين الصالاتين حفظ يومه كاملا حفظ يومه كاملا بخلاف من ضيعها وضيع معها صلاة الفجر فانه بهذه الحال يكون والعياذ بالله ذبح يومه بدون سكين - 00:39:29

لانه قضى على يومه واذهب عن يومه بركته لان بركة اليوم في اوله فاذا ظلمت بركة اليوم ضاع اليوم واذا حفظت بركة اليوم التي هي في اوله سلم للانسان يومه - 00:39:54

ولهذا جاء عن ابن مسعود في صحيح مسلم لما زاره بعض اصحابه في بيته بعد الصبح قال رضي الله عنه الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنبنا قال هذا هذه قال هذا الحمد في اول اليوم - 00:40:12

علما منه رضي الله عنه وارضاه ان من حفظ اول اليوم سلم له يومه كله وكفي في يومه كله قال ثم خرج فصل الصبح اي صلى فريضة الصبح قال وتقدم هذا الحديث وفي كل منها يعني في موضعه الاول والآخر - 00:40:38

ما ليس في الاخر عرفنا ان البخاري رحمة الله عقد هذه الترجمة وساق هذا الحديث للرد على من كره القراءة قراءة القرآن على غير طهارة والشاهد من هذا الحديث للترجمة قراءة العشر الآيات - 00:41:05

من خواتيم سورة البقرة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لها ثم ايضا قراءة ابن عباس لها تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام لقوله صنعت مثل ما صنع بعد قيامه من النوم - 00:41:26

فهذا فيه شاهد لقول البخاري قراءة القرآن بعد الحديث وغيره نعم ثم قال رحمة الله باب مسح الرأس كله عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه انه قال له رجل اتستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:41:45

فقال عبدالله بن زيد رضي الله عنه نعم فدعا بماء فافرغ على يديه ثم غسلها مرتين ثم مضمضة واستثمر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم فغسل يديه مرتين الى المرافقين - 00:42:07

ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بها وادبر بدأ بمسح رأسه حتى ذهب بها الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه هذه الترجمة باب مسح الرأس كله - [00:42:24](#)

مسح الرأس كله اي ان السنة بالرأس ان يمسح كله بان يقبل اه بيديه بداعا من الناصية مقدم الرأس الى مؤخر الرأس يقبل بها ويدبر الرأس يمسح كله لا يكتفى ببعضه او باوله - [00:42:42](#)

بل يمسح كاملا بحيث يكون في الياد الماء يكون في الياد الماء يعني مبلولة بالماء ثم يمسح بها على الرأس والرأس فرضه المسح وليس الغسل لا يغسل وانما يمسح بالماء مسحا - [00:43:08](#)

وطريقة المسح ان تكون كما ترجم البخاري للرأس كله بحيث يقبل باليدين ويدبر من اول الرأس بدأ من الناصية الى مؤخرة الرأس ثم يعود باليدين الى موضعهما الاول اورد رحمة الله تحت هذه الترجمة حديث عبد الله بن زيد - [00:43:29](#)

اه رضي الله عنه انه قال قال رجل استطاع ان تربيني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وهذا فيه حرص السلف على معرفة هدي النبي عليه الصلاة والسلام للتأسي به - [00:43:54](#)

والاقتداء بهديه صلوات الله وسلامه عليه فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بما و هنا علمه وضوء النبي عليه الصلاة والسلام بطريقه عملية توضاً امامه توظأ امامه فهذا آ طريقة نافعة جدا في التعليم - [00:44:12](#)

وهو ان يكون التعليم بالعمل ان ان تقوم بالعملية عملية الوضوء او كذلك الصلاة او غير ذلك من الاعمال تعلم تعلم بحيث يرى العمل اه وانت تقوم به وقد يكون هذا في بعض الحالات او مع بعض الناس ابلغ في الفائدة - [00:44:38](#)

ابلغ في الفائدة وانفع له وقد منظير ذلك فيما تقدم قال فدعا بماء فافرغ على يديه فافرغ على يديه لان عرفنا فيما سبق ان الياد لا تغمس ابتداء في الماء - [00:45:01](#)

بل تغسل اولا وان كان عن قيام من نوم فذلك على الوجوب فان احدهم لا يدرى اين باتت يده قال فافرغ على يديه ثم غسلها مرتين ثم غسلها مرتين ثم مضمضة واستئثار ثلاثا - [00:45:22](#)

وايضا عرفنا ان المضمضة والاستئثار تكون بكف واحدة يتضمض بها ويستئثر ثم كف اخر يتضمض بها ويستئثر ثم كف ثلاثة يتضمض بها ويستئثر قال ثم مضمضة واستئثار ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا - [00:45:44](#)

ثم غسل يديه مرتين الى الى المرفقيين ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بها وادبر بدأ بمسح رأسه حتى ذهب بها الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه - [00:46:05](#)

يعني بدأ من الناصية مقدمة الرأس يمسح على الرأس الى قفاه ثم يعيد الياد الى موضعها الاول هذا معنى اقبل بها وادبر ثم غسل رجليه ثم غسل رجليه - [00:46:25](#)

هذا الحديث سبق ان مر معنا عند البخاري في باب الوضوء مرتين مرتين وذكر هناك مجملا وذكر هنا مفصلا ويحتمل ان يكون الحديث الذي جاء مجملا فيما سبق آ يحتمل انه يكون حديث اخر - [00:46:45](#)

وهذا الحديث آ الذي في هذه الترجمة حديث اخر لان هناك ذكر مرتين مرتين اما هنا ففيه التنوع يعني في بعضها مرتين وفي بعضها ثلاثا وعرفنا فيما سبق ان هذا كله وردت به السنة - [00:47:13](#)

مرة مرتين مرتين وثلاثة ثلاثا والتنوع في بعض الاعضاء مرتين وبعضها ثلاثا واما الرأس فان فرضه المسح دون الغسل وهو يمسح مرة واحدة يمسح مرة واحدة والثلاث انما هو في الاعضاء الاخر في غسل الوجه والمظمة والاستئثار وغسل اليدين - [00:47:31](#)

وغسل الرجلين اما الرأس فانه انما يمسح مرة واحدة لان الاحاديث التي وردت في هذا الباب اه كلها جاءت بذكر المسح مرة. كلها جاءت بذكر المسح مرة وجاء في بعض الاحاديث مثل حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:48:02](#)

جاء في بعض الطرق ذكر الثالث جاء في بعض الطرق ذكر الثالث وبعضاً اهل العلم عده من باب زيادة الثقة وبنى عليها المسح ثلاثا وبعض اهل العلم اعتبر ذلك شادا - [00:48:30](#)

لمخالفته الروايات الكثيرة اه الصحيفة التي فيها ان مسح الرأس او الفرط الرأس هو مسحه مرة واحدة مسحه مرة واحدة و تكرار المسح ثلاثا يكون كما اشار بعض اهل العلم - [00:48:47](#)

بما نقل ذلك الحافظ ابن حجر يكون اشبه بالغسل للرأس اذا كر المسح ثلاثا والرأس فرضه المسح والمسح يكون بمرة واحدة لكن اذا كر ثلاثا اشبه ما يكون الغسل القرب والله تعالى اعلم والاظهر ان الرأس انما يمسح مرة واحدة - [00:49:10](#)

ومن اقوى ما يستدل به لذلك حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص عندما سئل عن صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الغسل للاعضاء ثلاثا وذكر الرأس مسحه وذكر مرة واحدة - [00:49:35](#)

ذكر مسحه مرة واحدة ثم قال آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زاد على ذلك فقد اساء وظنه من زاد على ذلك فقد اساء وظلم في هذا الحديث الذي فيه - [00:49:58](#)

ان من زاد على ذلك فقد اساء وظلم ليس فيه الا مسح الرأس مرة واحدة والشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله في حاشيته على فتح الباري عند قول بعض اهل العلم انها من زيادة الثقة قال هذه الصحيح انها - [00:50:15](#)

رواية شاذة لا تعتمد ومثله ايضا في آآ كلام آآ مشايخنا الكرام في اللجنة الدائمة للافتاء الشيخ ابن باز وآآ عدد من اهل العلم معه سئلوا عن المسح مسح الرأس ثلاثا - [00:50:34](#)

فأفادوا ان ما يروى في ذلك انما هو شاذ لا يعتمد نعم ثم قال رحمة الله لفظ كلام اهل العلم في في الفتوى وما يروى ان مسح الرأس ثلاثا شاذ مخالف للحديث الصحيح - [00:50:56](#)

ثم قال رحمة الله بباب استعمال فضل وضوء الناس عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضاً فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به - [00:51:18](#)

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة قوله بباب استعمال فضل وضوء الناس فضل وضوء الناس اي المتبقى في الاناء بعد الفراغ منه هذا فضل الوضوء فضل الوضوء ما تبقى في الاناء - [00:51:39](#)

من اه الماء فما حكم استعماله في التطهير هذه الترجمة عقدت لبيان ذلك. قال بباب استعمال فضل وضوء الناس اي ان استعمال المتبقى من الماء في الاناء بعد وضوء الناس منه - [00:52:03](#)

لا بأس باستعماله بالتطهير وفي عقد هذه الترجمة وما ساق لها من ادلة رد على قول من قال بنجاسة الماء المستعمل بنجاسة الماء المستعمل وعدم صلاحيته للوضوء اورد حديث آآ ابي جحيفة رضي الله عنه قال - [00:52:25](#)

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء بفتح الواو اي الماء الذي اه يستعمل للوضوء وبضمها هو اه عمل الوضوء نفسه فاتي بوضوء فتوضاً فجعل الناس يأخذون من فضل - [00:52:51](#)

وضوئه فاخذ الناس فجعل الناس يأخذون من فضلي وضوئي فيتمسحون به يفعلون ذلك تبركا وهذا امر خاص بفظل وضوئه. عليه الصلاة والسلام ومثله ايضا اه ريقه وبصاقه وشعره وكل ما انفصل منه عليه الصلاة والسلام كله مبارك - [00:53:13](#)

وهذا امر خاص بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة والعنزة مرت معنا قريبا عصى ففيها آآ سنان اي فيها شيء محب - [00:53:41](#)

فتغرس في الارض وتكون سترة للمصلين تكون سترة للمصلين. نعم عن السائب بن يزيد رضي الله عنه انه قال ذهبت به خالي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع - [00:54:07](#)

فمسح برأسه ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ففمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه لزر الحجلة وهذا الحديث حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالي - [00:54:26](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع اي به مرض فمسح رأسه ودعا لي بالبركة ودعا لي بالبركة قوله دعا لي اي دعا الله سبحانه وتعالى لي ان يبارك في وان يشفيني - [00:54:46](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعى الله ولا يدعى من دون الله النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الله اذا جيء له بمريض دعا الله ان يشفيه وقال اللهم رب الناس مذهب الباٍس - 00:55:08

فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعى الله ولا يدعى من دون الله. ودعاؤه من دون الله شرك ناقل من ملة الاسلام كان يقول القائل بدعائه يا رسول الله اشفني او اهديني او اصلحني او اغبني او غير ذلك هذا كله من الشرك - 00:55:22

الناقل من ملة الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام عبد يدعى الله ولا يدعى من دون الله عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع صلوٰت الله وسلامه عليه ومن لم يفقه ذلك عكس الامر - 00:55:42

عكس الامر كيف يكون عكسه للامر بعبادة الرسول وعدم طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وعدم اطاعته وهو عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع. صلوٰت الله وسلامه وبركاته عليه - 00:56:01

قال ثم توضأ فشربت من وضوئه فتوضاً فشربت من وضوئه وهذا ايضاً من التبرك الذي مر معنا نظيره في قوله فيتمسحون به فقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين - 00:56:22

كتفيه مثل زر الحجلة. قيل الحجلة طائر وزرها بيضتها وقيل غير ذلك اي انه حجمه صغير بقدر حجم بيضة الحمامه اه او نحو ذلك نعم ثم قال رحمة الله باب وضوء الرجل مع امرأته - 00:56:44

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجال والنساء يتوضأون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً قال باب وضوء الرجل مع امرأته اي ان هذا العمل ساعٍ لا بأس به ان يتوضأ مع امرأته يعني يجلس هو واياها وبينهم ائمٍ واحد - 00:57:05

اذ كلهم يغترفون منه ان ذلك لا بأس به لا بأس به وضوء الرجل مع امرأته واورد حديث ابن عمر انه آرٌ ظي الله عنهما انه قال كان الرجال والنساء - 00:57:26

يتوضأون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً يتوضأون اه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً يعني يتوضأون من وعاء واحد او ائمٍ واحد وهذا الحديث محمول كما قرر اهل العلم - 00:57:45

على وضوء القريب مع قرينته الرجال والنساء اي القريب مع قرينته مثل الرجل مع زوجته او اه الرجل مع امه هذا هو المراد الرجال والنساء جميعاً يعني القريب مع قرينته - 00:58:06

وهذا ايضاً يستفاد من ترجمة الامام البخاري للحديث بقوله وضوء الرجل مع امرأته ما قال مع المرأة وضوء الرجل مع امرأته فوضوء الرجل مع زوجته من ائمٍ واحد او مع امه او اخته او خالته او عمتها - 00:58:24

احدى قرياته هذا لا بأس به الحديث محمول على ذلك محمول على ذلك. واذا كان المراد بالرجال والنساء اي الاجانب فهذا لا يكون الا قبل الحجاب لا يمكن الا قبل فرض الحجاب اما بعد فرض الحجاب هذا لا يمكن ان يكون - 00:58:45

اه موجودة لان الوضوء يحتاج الى كشف اليد الى المرفق ويحتاج الى كشف الرجل ويحتاج الى كشف الوجه ولا يمكن ان تفعل ذلك المرأة عند الرجال الاجانب فالحديث محمول على فعل ذلك مع اه القريب اما الرجل مع زوجته كما هو ظاهر صنبع البخاري في التبوب - 00:59:05

وان كان ذلك اه مع الاجانب ان كان المراد مع الاجانب فهذا لا يمكن الا قبل فرض الحجاب اما بعد فرض الحجاب لا يمكن ان يكون هذا الامر وبعض من يسونغون الاختلاط - 00:59:28

المحرم الذي جاءت الشرعية بتحريمها يتبعون المتشابه ويأتون الى مثل هذه الاحاديث ويحملون على غير بابها يقولوا كيف تمنعون الاختلاط وصحيح البخاري الذي هو اصح كتاب بعد القرآن الكريم فيه - 00:59:44

من حديث ابن عمر ان الرجال والنساء يتوضأون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً وانتم تقولون الاختلاط ما يجوز فيتبعون المتشابه ويحملون الاحاديث على غير محاملها وعلى غير بابها - 01:00:03

ويستدلون بها على غير وجهها ويتركون المحكمات الواضحات للبيانات والله عز وجل قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والله عز وجل وحده هو الموفق - 01:00:24

والهادي الى سوء السبيل نسائله جل في علاه ان يوقفنا اجمعين لسديد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 01:00:47

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 01:01:05

اللهem انت نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فاللهem متعنا - 01:01:26

وباسمعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك - 01:01:46

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:02:05